

الدَّرْسُ الثَّانِي

شُنن رَبَّانِيَّة - الشُّنن الشَّرْطِيَّة -

اتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أوضح مفهوم الشُّنن الرَّبَّانِيَّة وأقسامها.
2. أدلل على أهميَّة فهم الشُّنن الرَّبَّانِيَّة للفرد والمجتمع.
3. أبين خصائص الشُّنن الرَّبَّانِيَّة.
4. أحذّر الشُّنن الشَّرْطِيَّة في القرآن الكريم والسُّنة النبويَّة.
5. أحرص على الاستفادة من الشُّنن الرَّبَّانِيَّة في حياتي اليوميَّة.

ابادر: لتعلم



يواجهُ النَّاسُ ظروفَ الحياةِ المختلفةِ، ويتعرَّضُ فيها المؤمنُ وغيرُ المؤمنِ للشَّدائدِ والابتلاءِ، وهذا يثيرُ تساؤلاً عندَ بعضِ النَّاسِ: لماذا الابتلاءُ؟ ولماذا المؤمنُ أشدُّ ابتلاءً؟

المؤمنُ يعلمُ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هوَ الَّذي يدبِّرُ أمورَ الخلقِ، وأنَّ كُلَّ ما يجري لهم إنَّما يجري لحكمةٍ منه سبحانه، سواءَ علمها الإنسانُ أم لم يعلمها، وكُلُّ ما يجري في الكونِ لا يحدثُ مصادفةً، وإنَّما يقعُ وفقَ سننٍ وقوانينٍ دقيقةٍ ومنضبطةٍ، لا يتطرقُ إليها الخللُ أو الإضطرابُ. قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَئِيْمًا (٢٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٩)﴾. (الدخان)

التوقع:

إذا كانَ المؤمنُ لا تقعُ عليه المصائبُ لأنَّه مؤمنٌ، فما النتائجُ المتوقعةُ لذلك؟

يؤمن الناس خوفا لا قناعة، ويكون أيماننا مزعزعا يتهاوى عند حدوث أي مصيبة

استخدم مهاراتي لتعلم

مفهوم السنن الربَّانيَّة:

السنن الربَّانيَّة: هي القوانين الثابتة والمطرَّدة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزمان والمكان وفق إرادة الخالق عز وجل.

و تنقسم السنن الربَّانيَّة إلى قسمين:

1. **سنن حتمية:** لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سُنَّة حتمية على كل كائن. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَسْخَرُ مِنْهُ لَمَّا آتَتْهُ الدَّاءُ وَلَا تَتَّبِعْهُ الْقَمَرُ وَلَا آلِيلُ سَائِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس).
2. **سنن شرطية:** ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين إحداهما شرط والأخرى جزاء، وتحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط، ومن أمثلة ذلك في كتاب الله تعالى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الزُّمَر: ٤١).

فالشرط: هو تغيير المحتوى الفكري والنفسي في الإنسان، والنتيجة تغيير الأحوال الظاهرة له، فإذا أراد الإنسان أن تتغير حاله من الضيق إلى الرخاء، عليه أن يترك الإهمال والكسل، ويتعد عن المعاصي، ويحرص على الطاعة والجِد والاجتهاد، وكذلك إذا أراد أن ينتقل من الجهل إلى العلم أو من الفشل إلى النجاح.

فكلما احتاج الإنسان إلى نتيجة السُنَّة الشرطية، كان عليه أن يسعى في توفير شرطها.

ادكر:

سُنَنًا أُخْرَى مِنَ السُّنَنِ الْحَتْمِيَّة.

سنة الابتلاء وسنة التمحيص وسنة التسخير وسنة النصر والتمكين وسنة التدرج وسنة التداول وسنة التدافع وسنة التلازم

ابتن:

دلالة ارتباط السنن الشرطية بفعل الإنسان وإرادته.

أن الإنسان مخير في أمور معينة

أن الاختيار مسؤولية الشخص وهو محاسب على ذلك.

أهمية السنن الربانية:

قال تعالى: ﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَئِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝﴾ (النور: 44)، فالآية تنبه الناس إلى أهمية هذه السنن وضرورة فهمها. ومنها:

1. عمارة الأرض وازدهار الحياة: الإنسان بحاجة إلى فهم سنن الله تعالى في خلقه، سواء كانت سنناً طبيعية أم سنناً اجتماعية، أو كانت حتمية أم شرطية؛ لكي يتمكن من فهم حركة العالم الذي يعيش فيه، ويعرف حركة التاريخ، مما يساعده في تنظيم حياته، وتأدية مهمته في الحياة، وتحقيق مصالحه وسعادته في الدنيا والآخرة، فكل الظواهر التي تحيط بالإنسان: كنزول المطر وحركة الكواكب، وتعاقب الليل والنهار، وما يحصل للإنسان من أطوار خلقه وتكوينه في بطن أمه، وكذلك في عالم الحيوان والنبات ... الخ. كلها تحدث وتكرر وفق السنن والقوانين التي وضعت لها، كما أن ثبات هذه القوانين واستمرارها مكن العلماء من اكتشاف وفهم كثير منها، ومن ثم توظيفها لخدمة البشرية.
2. إنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق عز وجل: فتكامل هذه السنن والقوانين وانسجامها مع بعضها بعضاً، يدل على أن مصدرها واحد، وهو دليل على وحدانية الخالق عز وجل، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسَمَحَ اللَّهُ ذِي الْعَرْشِ عَمَّا يُفَعِّقُونَ ۝﴾ (الأنبياء: 22).
- ولقد حث القرآن الكريم على النظر والتأمل في الكون، وهي دعوة للمؤمن للبحث والاكتشاف، من أجل حياة أفضل له ولغيره، ولتحقيق الزيادة والسبق في مختلف مجالات الحياة، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝﴾ (المجادلة: 11).
3. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس: فاستشاف هذه السنن والانتفاع بها يحتاج إلى جهود الناس جميعاً، وهذا يفتح قنوات للحوار والتعاون والتفاهم بينهم؛ لأن اكتشافها ليس حكراً على أحد، بل هو متعلق بالجهد والاجتهاد ومواصلة البحث وتحصيل العلم، فالتناس جميعاً ينتفعون من الكهرباء مثلاً، وقد تعاونوا - ولا يزالون - على تطويرها وتسخيرها بأفضل الطرق لخدمتهم.
4. الشعور بالطمأنينة: إن معرفة هذه السنن تبعث في النفس الطمأنينة للعدالة الإلهية المطلقة، فهي تسري على الناس جميعاً دون تمييز أو استثناء، بغض النظر عن الجنس واللون، فالكل في ميزانها سواء، قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ الْفُؤَادُ لِكُلِّ أُولِي الْأَلْبَابِ فَلَا تُفْلَكُمْ نَفْسٌ شَقِيقَةٌ ۝﴾ (الأنبياء: 47).

الخلاصة:

الادعاء بأن الكون مجرد صدفة.

النظام والدقة في الكون تنفي الصدفة، لم توجد الصدفة مدرسة أو كتاب، أو مصنع.....،

أَبَيَّنْ:

مظاهر الانسجام بين قانون التبخر وعالم النبات.

تبخر الماء فقط الذي يحتاجه النبات

أَتَوْقَعُ:

ما يمكن أن يحدث لو تبخر الملح مع الماء.

القضاء على النبات، بسبب الملح وبالتالي اختفاء الاوكسجين، وموت الإنسان والحيوان.

أَتَقْلُ، وَأَجِيبُ:

قوله تعالى: ﴿يَتَمَحَقُّ اللَّهُ الْزَيْدًا وَيُزِي الْأَمْدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِمٍ﴾ (البقرة)، ثم أكمل الجدول:

النتيجة	الفعل
الزَّيَادَةُ والْتِمَاءُ.	إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ.
	أَكْلُ الزَّيْتِ.
	التَّزَامُ الطَّاعَةِ.

محق البركة والدخول في أزمت مدمرة وانتشار الفقر
الطمأنينة والتكافل وسد حاجات المجتمع والمودة والزيادة.

أخيل الشكل الذي قد تتحقق به النتائج الواردة في الجدول السابق:

★ قد يكون بتجارة رابحة أو دفع سوء أو

★

خَصَائِصُ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ:

تَسْمُ سُنَنُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكُونِ وَمُفْرَدَاتِهِ بِثَلَاثِ خَصَائِصَ:

1. **الثَّابِتُ:** فلا تتغير بتغير المكان أو الزمان، قال تعالى: ﴿فَلَنْ نَجْعَدَ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَبَاتًا وَلَنْ نَجْعَدَ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَبَاتًا﴾ (فاطر 43)
2. **الاطِّرَادُ:** فهي تتكرر كلما تكرر شرطها وباستمرار، قال تعالى: ﴿قَدْ عَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (آل عمران)، ويدل على اطِّرَادِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَصَّ عَلَيْنَا قصص الأمم السابقة؛ لننعتز ونعتبر بها، ولولا اطِّرَادُهَا لَمَا أَمَكَّنَ الْإِثْمَ وَالْإِعْتَابُ بِهَا.
3. **الْعُمُومُ:** فحكمها ينسري على جميع الخلق بلا استثناء، قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ شُوْءًا يَجْزِ بِهِ وَلَا يَجْعَلْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا يَتَّخِذْ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءَ﴾ (النساء)، فمن تحقق فيه شرطها، جرى عليه حكمها، فالجزاء من جنس العمل.

أَوْضَحْ:

بالتعاون مع مجموعتي المقصودة بـ "الجزاء من جنس العمل".
مثال: من قتل نفسه بحديدة.... أن الفعل يحدد النتيجة والجزاء: من فعل خيرا يجازى خيرا،

أَحْذَرْ:

بعض النتائج المترتبة على انتشار الفاحشة.
انتشار المرض، انهيار الأخلاق، ضياع الحقوق وانتهاك الحرمات. (فهذا عمل فردي نتيجته شاملة)

أَعْلَنْ:

نزول المطر مع وجود المعاصي وانتشار الفواحش.
الرحمة من الله: لولا أطفال رضع وبهائم رتع.....

اسْتَغْلِظْ:

الشرط والجزاء من خلال السنن الشرطية الواردة في الأحاديث الشريفة الآتية:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ». (رواه مسلم)
الشرط:
الجزاء: عدم الرفق - الحرمان من الرحمة والمحبة والتعاون....
2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ». (الجامع الصغير)
الشرط:
الجزاء: الاكتثار من عمل الخير- تجنب الهلاك السيء (القتل، الموت على معصية، الموت حرقا)
3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ». (الجامع الصغير)
الشرط:
الجزاء: القسم على الزور - خراب البيوت والفناء
4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهُ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَ لَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَاقَسُوهَا كَمَا تَنَاقَسُوهَا، وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ». (رواه مسلم)
الشرط:
الجزاء: الصراع على حطام الدنيا - الهلاك بلا هدف أو قيمة وفيما يغضب الله

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَ فِرْجُوه، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ

فَسَادٌ عَرِيشٌ». (الترمذي)

الشرط: عدم تزويج الكفاء - انتشار الفاحشة والجريمة

الجزاء:

سبيل معرفة السنن الربَّانية:

أولاً: التبصُّر والملاحظة المباشرة لحركة الكون:

زَوَّدَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ عَقْلِ وَحَوَاسٍ؛ لِفَهْمِ مَا يَحِيطُ بِهِ مِنَ الظُّوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ، فَمَا عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا أَنْ يَفْتَحَ قَلْبَهُ وَعَقْلَهُ فَيَنْظُرَ، وَيَتَأَمَّلَ وَيَجْرِبَ، وَيَسْتَخْلَصَ النَّاتِجَ لَتَعْرِفَ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ مَوْجُودَاتِ هَذَا الْعَالَمِ وَحَوَادِثَهُ الْمَادِيَّةِ. «وَاللَّهُ أَفْرَحُكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (النحل 78). وهذا العلمُ مباحٌ ومتاحٌ للجميع دون استثناء، والأكثرُ بحثًا ونشاطًا وهمةً أقدرُ من غيره على فهم سنن الطبيعة والانتفاع بها.

ثانيًا: استقصاء السنن الربَّانية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ودراسة تاريخ الأمم:

قَالَ تَعَالَى: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ». (النحل 89)

اقرأ، واطبق:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَفَسَ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُذَرَّكُمْ هُنَّ، لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلَثُوا بِهَا إِلَّا قَسًا فِيهِمْ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُضُوا الْيُكَيَّالَ وَالْوِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَوْنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُنْظَرُوا...». (ابن عاجة)

يتناول الحديث الشريف ثلاثة مظاهر اجتماعية سلبية تؤدي إلى خلق أزمات تهدد كيان الفرد والمجتمع، بيَّنها رسول الله ﷺ على شكل معادلات وقوانين "سنن شرعية"، بيَّنها في الجدول أدناه:

م	انتشار الظاهرة	النتيجة
1	شيوخ الفاحشة في المجتمع.	الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ
2	تلاعب الناس في الأوزان وغبين بعضهم بعضًا في التجارة.	السِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَوْنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ
3	يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ	انحباس المطر عنهم.

استلخ:

أتدبُر الأحاديث الشريفة التالية، ثم أصوغ الشنن الشرطية في كل منها مُبيِّنا النتيجة المترتبة عليها:
 «مَنْ سَرَهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ». (البخاري)

صلة الرحم - زيادة في الرزق والأجل

«أَنَّ الصَّدَقَةَ لِتَطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوْءِ». (ابن حبان)

صدقة التطوع - المغفرة وتجبت سخط الله تعالى

«إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ لِلَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ». (العجلوني)

الإخلاص لله وترك ما لا يرضيه - يعوض الله ذلك بالأفضل والأكثر

اطبق:

أنصح زميلي في الحالة التالية، بناءً على فهمي للشنن الشرطية التي تضمنتها الحديث الشريف الآتي:
 "قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلْ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»". (ابن حبان)
 يُهْمَلُ فِي دِرَاسَتِهِ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ مَتَوَكَّلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

لا بد من الأخذ بأسباب النجاح وهي المذاكرة والاجتهاد

حكمة بالغة:

اقتضت حكمة الله ﷻ أن لا يُعَجَّلَ العقوبة للناس مهما يكون منهم، قال ﷻ: «وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَانُوا مَا تَرَكُوا عَلَى ظُهُرِهِمَا مِنْ دَانِكَةٍ وَلَمْ يَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَّا أَجَلَ شَمْسٍ». (فاطر 45)، ونبي الله ﷺ نوح ﷺ لبث في قومه تسعمائة وخمسين سنة وهو يدعوهم إلى الإيمان، ولم يؤمن معه إلا قليل منهم، وهو وقت طويل بالنسبة للإنسان اليوم، فليس بالضرورة أن تحدث النتيجة فوراً في الشنن الشرطية، لكن لا شك بأنها ستحصل، وهذا يعطي أملاً وفرصة؛ ليعود الإنسان إلى رشده، فيتوب الله عليه «إِنَّهُ هُوَ الْتَوَّابُ الرَّحِيمُ». (البقرة 37) كما اقتضت حكمة الله ﷻ أن تكون الدنيا للمؤمن ولغير المؤمن؛ لأنه لا رازق إلا الله ﷻ، ولو أمسك رزقه عن غير المؤمن لأمن الناس طمعاً بالرزق لا عن اقتناع و يقين، فيكون ذلك إكراهاً على الإيمان، والله ﷻ يقول: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ». (البقرة 256)

وقد يكون غير المؤمن أكثر حظاً من المؤمن في الدنيا؛ لأن الله ﷻ جعل الدار الآخرة خالصة للمؤمن، ولا يُقَارَنُ نعيم الدنيا بنعيم الآخرة؛ لأنه نعيم خالد لا كدر فيه، وقد قال ﷻ: «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ

الْكَافِرُ أُمَّةٌ وَجَدَّةٌ لَجَعَلْنَا إِيْمَنَ بَكُفْرِهِ بِالرَّحْمَنِ إِيْمُوْنَهُمْ سُقْمًا وَمِنْ فِتْنَةٍ وَمَعَاجِجٌ عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَإِيْمُوْنَهُمْ أَبْوْنَا وَسُرْرًا عَلَيْهَا يَكْذِبُوْنَ ﴿٣٨﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَوَّةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٩﴾ ، (الاعراف) ، كذلك فإنَّ الله لا يعجلُ الجزاءَ لغيرِ المؤمنِ في الدنيا، لقاء ما يقومُ به من أعمالٍ إنسانيةٍ وخيريَّة، وهذا من تمام عدله وكرمه عزَّ وجلَّ.

استنتاج:

الحكمة من ابتلاء المؤمن.

- اختبار لقوة إيمانه
- لتكفير الذنوب
- لرفع الدرجات في الدنيا والآخرة



سُنَنٌ رَبَّانِيَّةٌ
-السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ-

مفهومها	القوانين الثابتة والمطرودة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزمان والمكان وفق إرادة الخالق
اقسامها	حتمية: وهي لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثالا، فهو سنة حتمية على كل كائن شرطية: وهي
اهميتها	1. عمارة الأرض وازدهار الحياة 2. أنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق 3. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس 4. الشعور بالطمأنينة
خصائصها	1. الثبات 2. الاطراد 3. العموم
سبل معرفتها	1. التبصر والملاحظة المباشرة لحركة الكون 2. استقصاء السنن الربانية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ودراسة تاريخ الأمم 3.
حكمة بالغة	اقتضت حكمة الله أن لا يُعجل العقوبة للناس مهما يكون منهم

ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين إحداها شرط والأخرى جزاء، و تحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية تحقق الشرط،

الأنشطة الطلابية

أجيب بمفردتي:

• أولاً: ما المقصود بالمصطلحات التالية:

1. السُّنَنُ الرَّبَّانِيَّةُ: هي القوانين الثابتة والمطرّدة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزّمان والمكان وفق إرادة الخالق

2. السُّنَنُ الْحَتْمِيَّةُ: لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سُنَّةٌ حَتْمِيَّةٌ على كلِّ كائنٍ

3. السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ: ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي تَرُدُّ على شكل حادثتين مترابطتين إحداها شرط والأخرى جزاء، و تحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط

• ثانياً: قال عمر: ﴿قَاتِلِ الْمُشْرِكِ ۖ إِنْ مَعَ الْكُفْرَانِ﴾. (الشرح)

حدّد ما يلي:

1. نوع السُّنَّةِ في الآية الكريمة.

شرطية

2. أثرها على حياة المؤمن.

الاستبشار واليسر

• ثالثاً: فسّر:

1. "قانون المكر" الذي كشفت عنه السُّنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآية الكريمة: ﴿وَلَا يَحِثُّ الْمَكْرُ الشَّيْءُ إِلَّا

بِأَمْرٍ﴾. (فاطر 43)

المكر السيء ترجع نتائجه بالسوء على من يقوم به

2. "قانونُ الظلم" الذي كشفَتْ عنه السنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (١١). (الأنبياء)

الظلم ينتج عنه الهلاك والاستبدال

3. "قانونُ كُفْرِ النعمةِ" الذي كشفَتْ عنه السنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ مَأْمَنَةً مَطْمَئِنَّةً بِأَيْمَانِهَا يَرْتَفِعُ بِهَا زُكُودُهَا وَلَكُمْ فِيهَا آيَاتٌ لِنَاسٍ أَلْبَابٍ وَالْحُفُوفُ عَلَيْهَا صُفْعَةٌ مُمِصَّتُومٌ﴾ (١٣). (النحل)

كفر النعمة يسبب زوالها

4. "قانونُ الأجل" الذي كشفَتْ عنه السنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (١٤). (الاعراف)

الأجل محتوم لا يتقدم ولا يتأخر

أكتبُ تقريراً في أحدِ المواضيع الآتية:

- سنَّةُ التدرُّج في القرآن الكريم.
- أوجهُ إجابةِ اللّه تعالى للدعاء.



أَقِيَمْ دَاتِي



٢	جانبُ التطبيق	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّط	جَيِّد	متميِّز
1	أستوعبُ مفهومَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّة.			
2	أستشعرُ أهميَّةَ فهمِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّة.			
3	أحرصُ على استقصاءِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ في القرآنِ والسُّنَّةِ.			
4	أحرصُ على الاستفادةِ مِنَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ في حياتي اليوميَّة.			
5	أقدِّرُ عظمَةَ الخالقِ عزَّ وجلَّ التي تجلَّتْ في كُلِّ شيءٍ.			